العالم المسرحي والسينمائي

فلم « الاتهام »

لناقد « الرسالة » الفني

في الاسبوع الماضي عرض فلم مصري جديد ، هو ثالث الافلام المصرية التي عرضت هذا الموسم ، ونعني به فلم « الاتهام » لشركة فنار فلم ، التي دعت رجال الصحافة لمشاهدته في حفلة خاصة قبل عرضه على الجمهور .

ولعل هذا الفلم هو أول شريط مصري نجد فيه موضوعا ، أو حادثة إذا شئت ، محبوكة الاطراف ، منسجمة الوضع ، تسير من البداية الى النهاية في تسلسل طبيعي معقول ، خلا بذلك مما كان يؤخذ على الأفلام المصرية عامة من تفاهة الموضوعات التي تعرضها وعدم استقامة الحادثة وارتباكها ، مما كان يجعل هـــذه الافلام تافهة من الناحية الفنية القصصية ، ويجعل الارتباط بين مشاهدها المختلفة مضطربا يتلمسه المشاهد تلمسا ويكاد لا يفهمه ، وفي ذلك ما يقلل من قيمة الفلم نفسه ، بل يجعله فاترا مملولا ليست فيه هذه الحرارة التي تدفع المتفرج الى تتبع مشاهده والاندماج فيها والتأثر بها .

فلم الاتهام ، سد من هذه الناحية نقصا كبيرا ، وتضمن حادثة وموضوعا يستطيع ان يلمسهما المتفرج في غير عناء ولا مشقة ، ويمهد سياق الحادثة من ناحية أخرى ، بوثائقها المتتالية ، مشاهد تمثيلية رائعة لابطال الفلم يظهرون فيها مقدرتهم الفنية .

على أن الموضوع ليست له هـــذه القيمة الفنية التي نعلقها عليه ، ولكنه فاز برضاء الجمهور بفضل هـــذه المفـاجآت السينمائية التي تجعل المتفرج لا يمل العرض ، ومن المعروف أن القصة ، مسرحية كانت أم سينمائية ، اذا لم تثر اهتمام المتفرج سقطت . وفي فلم « الاتهام » هـــذه المفاجآت التي تجعل المشاهد طول مدة العرض متيقظ الحواس والمدارك لا يفوته منه مشهد الا ويشـــير اهتمامه بما يليه ، ومن هنا نجح الفلم هذا النجاح الملحوظ الذي يستحق عليه أصحابه كل شكر وثناء . ونريد أن نخص بالذكر هنا السياق الفني البديع الذي ظهرت به حادثة القتل والسر فيها ، فقد بقي محتفظا به الى اللحظة الاخيرة ، الى ساحة المحكمة حيث المتهمة في القفص وكل الأدلة تقوم على اداتها ، وفجأة تظهر الحقيقة ، ويعترف المجرم بجرمه ، ويرى المشاهد كيف ارتكبت الجناية ، فيكون لذلك تأثيره في نفسه . وهذا المشهد هو أبدع مشاهد الفلم ولا شك من الناحية الفنية السينمائية ، وقد أحسن حبكه وعرضه بمهارة تدل على كثير من الحذق والدراية بأصول الفن السينمائي

اشتركت نخبة طيبة من الممثلين والممثلات في القيام بادوار هذا الفلم وعلى رأسهم السيدة بهيجة هانم حافظ وقد نزلت الى ميدان العمل الحر بنفس ملؤها الثقة وروح مفعمة بالأمل والرجاء ، وقد حققت الايام ما كانت ترجوه لنفسها من نجاح ، وللفن الذي قصرت عليه جهودها من توفيق وفوز .

ظهرت السيدة بهيجة هانم لأول مرة على الشاشة الفضية في دور « زينب » في الرواية المعروفة بهذا الاسم للدكتور محمد حسين هيكل بك ونجحت في دورها نجاحا شجعها على تكوين شركة سينمائية ، هي شركة « فنار فلم » التي تقدم ذكرها والتي يتولى إدارتها الأستاذ محمود حمدي بكفاءة نادرة جعلتها في مقدمة شركاتنا السينمائية المصرية . وقد أخرجت هذه الشركة قبل اليوم فلم « الضحايا » ، وهذا الفلم « الاتهام » هو فلمها الثاني . وقد قامت السيدة بهيجة بدور البطولة في الفلمين . وكان توفيقها فيهما كبيرا الى درجة تغبط عليها حقا ، فهي تلجأ في مواقفها على الشاشة الى البساطة التي هي ميزة الممثل الماهر الذي لا تحس في تمثيله تكلفا أو تصنعا ، بل يعيش في دوره ويندمج فيه حتى ليتلاشى الممثل ولا يبقى الا هذا الشخص الذي تراه على الشاشة بطلا من أبطال الحادثة .

والسيدة بهيجة، فوتوجنيك ، فلها هذا القوام المتسق البديع ، وهذه القسمات والملامح الواضحة التي تظهر على الشاشة فاتنة أخاذة وعين « الكاميرا » دقيقة قوية تسجل الهنات والصغائر وتجسمها ، ولا تعوض الكفاية هذا النقص الذي يبدو في صورة الممثل أو الممثلة ، والسيدة بهيجة من هذه الناحية كثيرة التوفيق ، توفرت فيها كل الشروط التي تؤهلها للتمثيل السينمائي ، وللنجاح فيه ، سواء من ناحية المقدرة الفنية والاستعداد لاخراج الشخصية التي تمثلها اخراجا دقيقا ماهرا ، أو من ناحية التصوير والظهور على الشاشة في صورة بديعة فاتنة . والسيدة بهيجة فوق هذا صوت متزن النبرات حلو النغم ، سلس الأداء ، سمعه الجمهور في هذا الفلم لاول مرة ، لأنه أول فلم ناطق تشترك فيه

ولعل من الخير ان نذكر هنا ان السيدة بهيجة اشتهرت وعرفت قبل عملها في السينما بموهبتها الموسيقية ، وقد نالت سنة ١٩٣٠ دبلوما في الموسيقى من باريس . ومن المعروف أنها وضعت موسيقى جميع الافلام التي اشتركت فيها ، وقد سجلت هذه الألحان على الاسطوانات الغنائية . وهذه الانغام الساحرة التي سمعها الجمهور أثناء عرض افلام « زينب » و« الضحايا » و« الاتهام » هي من وضع السيدة بهيجة . ولها في هذا الفلم الاخير مقطوعات عديدة تعد من أحسن ماوضعت والفت الى اليوم .

ونحن نسجل هنا مغتبطين هذا النجاح العظيم الذي نالته في فلمها الجديد بتمثيلها وموسيقاها ، ونرجو ان يكون لهذا الاقبال من الجمهور على مشاهدة الفلم صداه في القريب العاجل فنرى قريبا فلما جديدا لها

قامت السيدة زينب صدقي بأحد الادوار الاولى في الفلم ، والسيدة زينب ممثلة معروفة لها على المسرح شهرة بعيدة ، وقد أخرجت كثيرا من الادوار الفنية الدقيقة التي يعد نجاحها فيها دليلا ساطعا على مقدرتها الفنية وكفايتها الفذة ، فليس عجيبا أن توفق هذا التوفيق في دورها في هذا الفلم ، تمثيلا وأداء وحركة

وقام الأستاذ زكي رستم بدور شوكت المحامي قريب بهيجة الذي يحبها ، ويقتل في سبيلها ، ثم يترافع عنها محاولا انقاذها ، وقد كان في كل مواقفه مبدعا موفقا ، خصوصا في موقفه الأخير عند اعترافه بجرمه الذي يعد من أبدع المشاهد التمثيلية في القصة بما أبداه هذا الممثل الكفء من الحرارة ومهارة الأداء ، وتدفق العاطفة ، واتزان الصوت والحركة ، وزكي هو الآخر من ممثلينا البارزين على المسرح وله أدواره المعروفة وكفايته التي لا تنكر .

هؤلاء الثلاثة هم أبطال الفلم ، وقد عاونهم مجموعة كبيرة من الممثلين الاكفاء الذين أجادوا مواقفهم إجادة كبيرة ، وفي المقدمة الأستاذ محمود حمدي الذي مثل دور وكيل النيابة وألقى كلمة الاتهام وهو يتمتع بصوت جهوري ممتلىء قوي النبرات ، يترك في نفس المتفرج أثراً بليغا ، ومن ممثلي الفلم أيضا حضرات عزيز فهمي ، وحسن كمال ، ومنير أبو سيف ، ومنير فهمي ، وعبد القادر المسيري ، ولطفية الصغيرة ، وقد كانوا جميعا كثيري التوفيق في أدوارهم المختلفة

ولا يسعنا في النهاية إلا أن نهنىء شركة فاروس فلم على شريطها الجديد وعلى ما نال من نجاح واقبال ، ونرجو أن يكون هذا حظها على الدوام في افلامها المقبلة .

محمد علي حماد

شركة أوديون

اسطوانات عبد الحي حلمي وسليمان ابو داود والشيخ سيد درويش والشيخ سيد الصفطي والست سكينة حسن والسيدة فاطمة سري والست رتيبة احمد وخلافهم من المغنين وكذلك اسطوانات موسيقية اخرى تباع الاسطوانة الآن بعشرة قروش في شركة اوديون بشارع طاهر امام اليوستة؟

أكبر نجاح يناله فيلم مصرى الى اليوم

لشركة فنار فلم

فيلم الاتهام

اقبال منقطع النظير... نجاح لا مثيل له... الجماهير تتزاحم

بناء على طلب الجماهير

يمتد العرض اسبوعا

سينما ترعف بالقاهرة ○ سينما الكوزموجرافيك

تقوم بالدور الاول بهيجة

اسطع النجوم المصرية

بالاشتراك مع زينب

ونخبة من أكفأ

كل يوم حفلة اضافية الساعة ٣

احجزوا محلاتكم

بادروا بمشاهدة

الموسيقية النادرة

وم ــ عشرات الالوف يشاهدون فى مصر والاسكندرية

ـــــــــام لشركة فنار فلم

ـ حم لمشـــــــاهدته

بنـاء على طلب الجمـــــــاهير

ـــــــــبوعا ثانيا

راف الامريكانى بالاسكندرية

حافظ تقوم بالدور الاول

رية الســـــــينمائية

صـــدقى وزكى رستم

الممثلين والممـــــــثلات

ـ وربع بعد الظهر ويوما الجمعة والاحد حفلة نهارية الساعة ١٠،٣٠ صباحا

كم مقدما احجزوا محلاتـــــــكم مقدما

ـدة الفلم المصرى الذى يعد احسن الافـــــــــلام المصرية

ـــاطة التى ظـــــــــــهرت الى اليوم

حول ابن سينا

للدكتور محمد خليل عبد الخالق

اطلعت فى عدد الرساله رقم ٣٦ بتاريخ ١٣ مارس سنة ١٩٣٤ صحيفة ٤١٩ على مقال للأستاذ حافظ قدرى طوقان عن ابن سينا ، عدد فيه مؤلفاته ، وبين اكتشافاته الهامة فى العلوم المختلفة ، وأود أن ألفت النظر الى أن ابن سينا أول من اكتشف الطفيلية الموجودة فى الانسان المسماة الآن بالانكلستوما ، وكذلك المرض الناشىء عنها المسمى بالرهقان أو مرض الانكلستوما . وقد كان هذا الاكتشاف فى كتابه « القانون فى الطب » فى الفصل الخاص بالديدان المعوية . وهذه العدوى تصيب الآن نصف سكان العالم تقريبا . وقد بلغ ما كتب عن هذا المرض من المقالات والكتب إلى سنة ١٩٢٢ ، ٥٠,٠٠٠ مرجع عنيت بجمعها مؤسسة ركفلر بأمريكا . وقد سمى ابن سينا هذه الطفيلية باسم « الدودة المستديرة » وقد كان لى الشرف فى سنة ١٩٢٢ أن قمت بفحص ماجاء فى كتاب « القانون فى الطب » عن الديدان المعوية ، وأمكننى أن اقوم بتشخيصها بدقة ، وتبين من هذا أن الدودة المستديرة التى ذكرها ابن سينا هى ما نسميه الآن بالانكلستوما ، وقد أعاد اكتشافها دوبينى فى إيطاليا سنة ١٨٣٨ ، أى بعد كشف ابن سينا عنها بتسعمائة سنة تقريبا .

وقد أخذ جميع المؤلفين فى علم الطفيليات بهذا الرأى فى المؤلفات الحديثة ، وكذلك مؤسسة ركفلر كما يرى من المراجع المذكورة بعد . ولذلك كتبت هذا ليطلع عليه الأدباء ، ويضيفون الى اكتشافات ابن سينا العديدة هذا الاكتشاف العظيم لمرض هو من الامراض الاكثر انتشارا فى العالم الآن .

المراجع

١ — الدكتور محمد خليل سنة ١٩٢٢
مرجع قديم عن الطفيليات الطبية مترجم عن مؤلف للطبيب العربى ابن سينا مع ترجمة حياته باختصار (بالانجليزية) — مجلة امراض البلاد الحارة ، وعلم الصحة بلندن مجلد ١٤ عدد ٦ مارس سنة ١٩٢٢ صحيفة ٦٣ — ٦٧

٢ — الدكتور محمد خليل سنة ١٩٢٤
رسالة أثرية فى العلقات الطفيلية التى تصيب الانسان (بالعربية) — المجلة الطبية المصرية مجلد ٧ عدد ٧ سبتمبر سنة ١٩٢٤ ص ٤٠٣ — ٤١١

٣ — مؤسسة ركفلر سنة ١٩٢٢
المراجع الخاصة بمرض الرهقان (الانكلستوما) (بالانجليزية) ص ١١ من المقدمة

٤ — فاوست سنة ١٩٢٩
علم الديدان البشرية — فيلاديلفيا — صحيفة ٣٥٧

النقد والطربوش وزجاج النافذة

(بقية المنشور على صفحة ٤٨٤)

يكون الحق فى أن يعبث بها اذن ؟ أما أنا فاجيب الاستاذ بأن هذا الحق ليس مباحاً لاحد ، ولكن الناس يستبيحونه لانفسهم ، سواء أرضى الاستاذ أم لم يرض ، وأنا أتحداه ، وأطلب اليه أن يرينى كيف يستطيع أن يمنع الناس من أن يتناولوه بما يحبون من الوان النقد والعبث لا بما يحب هو ، كيف يستطيع أن يمنع الناس من ذلك دون أن يخرج عن طور الكاتب الاديب ؟ واذن فما له يظلم نفسه هذا الظلم ، ويلح عليها بهذا العبث الذى لا قصد فيه ، أم هل ضاقت الدنيا بالاستاذ كما ضاقت بالحطيئة ذات يوم فيما يقال فهجا نفسه ، لانه لم يجد من يهجوه ، أم هل كره الاستاذ الاخذ والرد ، وضاق بالحوار والجدال ، وكره أن يذكر الناس فيغريهم بذكره ، فآثر أن يذكر نفسه هذه المسكينة التى لا تجد من يدافع عنها ويحميها من صاحبها الطاغية . فان تكن هذه فقد أخطأ المازنى ، فهأنذا ادافع عن المازنى برغم المازنى . أخشى ألا يكون لشىء من هذا كله أصل ولا فرع كما يقولون ، وان يكون المازنى قد أراد نقد الكتاب الذى طلب اليه نقده ، فمضى به الخيال ومضت به الدعابة الى هذه الازقة الضيقة الملتوية ، يبحث فيها عن الكتاب وصاحب الكتاب ، فلم يفد الا ان فقد طربوشه واضاع على صاحبه الشيخ زجاج نافذته ، ولم يجن لنفسه ولا لصديقه المؤلف شيئاً . وويل للكتاب وللمؤلفين من دعابة المازنى وجونه ، وويل للكتاب والمؤلفين من الغاز المازنى ورموزه ، بل ويل للمازنى نفسه من طغيان خياله وجموحه ، فان فى هذا الجسم النحيل الضئيل ، جسم هذا الرجل الهادىء الوديع ماردا لا كالمردة وشيطانا لا كالشياطين .

أما بعد ، فلنذكر النقد والطربوش وزجاج النافذة ، وما يتصل بها من الاشياء والاشخاص ، لنختم المقال كما بدأناه ، وليعلم المازنى أنا لم نتحدث عنه ، ولم نشر اليه ، ولم نفكر فيه ، وانما تحدثنا عن كتاب نقد ، وطربوش فقد ، وزجاج حطمه فتى من الفتيان تحطيما .

طه حسين